جامعة الدول العربية
مكتب الوفد الدائم لدى الأمم المتحدة
866 United Nations Plaza, Suite 494,
New York, NY 10017

البيان الختامي الصادر عن الاجتماع التشاوري لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري نيويورك 2018/9/24

عقد مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري اجتماعه التشاوري السنوي بعد ظهر يوم الاثنين 24 أيلول/ سبتمبر 2018 بمقر الأمم المتحدة في نيويورك برئاسة معالي السيد/الدرديري محمد أحمد الدخيري - وزير خارجية جمهورية السودان - رئيس الدورة الحالية للمجلس وبمشاركة السادة أصحاب المعالي وزراء الخارجية العرب ورؤساء الوفود ومعالي السيد أحمد أبو الغيط - الأمين العام للجامعة.

تدارس السادة الوزراء مختلف المستجدات المتعلقة بتطورات الأوضاع في المنطقة العربية، وما يدور بشأنها من اتصالات ومشاورات خلال أعمال الدورة 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك على ضوء ما اتخذه مجلس الجامعة من قرارات في اجتماعه الأخير في القاهرة بتاريخ 2018/9/11.

وفي هذا الإطار، استمع المجلس إلى إحاطة من معالي السيد وزير خارجية دولة فلسطين وكذلك إلى عرض قدمه معالي السيد وزير خارجية ليبيا حول آخر المستجدات، بالإضافة إلى عرض قدمه مندوب المملكة العربية السعودية حول التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية، وعرض قدمه مندوب مصر حول مقرر الدعوة لمؤتمر تفاوضي في عام 2019 لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، فضلاً عن عرض قدمه الأمين العام للجامعة حول المواقف العربية من الترشيحات المختلفة لمناصب بالأمم المتحدة.

اتفق السادة الوزراء مع ما طرحه وزير خارجية فلسطين من ضرورة الاستمرار في الدفع نحو حراك عربي وأممي مشترك لمواجهة السياسات المتسلطة للإدارة الأمريكية الحالية والتي تدعم التوجهات الإسرائيلية المتطرفة فيما يتعلق بقضايا محورية على رأسها قضايا القدس واللاجئين، كذا التصدي للإنذارات الأخيرة بإزالة خان الأحمر لتوسيع المستوطنات الإسرائيلية، مشددين على دعمهم لتوجه القيادة الفلسطينية لحماية الشعب الفلسطيني وللتوصل لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على أساس حل الدولتين، إنطلاقاً من مبادرة السلام العربية وأخذاً في الحسبان مبادرة الرئيس أبو مازن أمام مجلس الأمن في شباط/فبراير من هذا العام وكافة قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة.

أكد السادة الوزراء على معارضة الدول العربية القوية للقرار المتوقع صدوره خلال أيام بالسماح للمصلين اليهود بالصلاة في المسجد الأقصى، مشددين على أهمية اتخاذ مجلس الأمن لموقف واضح وقوي وصريح لتفادي تكرار ما حدث للحرم الإبراهيمي في الخليل، وأكدوا على أهمية التعامل الفعال مع الأزمة الكبيرة التي تمر بها الأونروا بعد حجب التمويل الأمريكي وعلى الحاجة إلى استمرار الجهود العربية والدولية لدعم أنشطتها مادياً، أسوة بالدعم الذي قدمته بعض الدول العربية في قمة القدس، وشددوا في هذا الصدد على أهمية إنجاح الحدث الجانبي الذي سيعقد يوم 2018/9/27 بالتنسيق مع السويد واليابان وغيرها من الدول الفاعلة لتعزيز التعامل الدولي مع أزمة تمويل الوكالة.

أكد السادة الوزراء على الأهمية الخاصة للتنسيق مع القوى الدولية المعارضة لهذه التوجهات الجديدة غير الشرعية، وعلى رأسها الاتحاد الأوروبي، وتوجيه الشكر لها على مواقفها الداعمة، وعلى تكثيف الاتصالات مع المجموعات الإقليمية والسياسية والدول الداعمة للقضية الفلسطينية ومع أعضاء مجلس الأمن الحاليين والقادمين والمبعوثين الخاصين لدعم الموقف الفلسطيني ولحشد الدعم المادي اللازم للأونروا.

فيما يتعلق بمجريات الأزمة الليبية، شدد وزير خارجية ليبيا على أهمية دور مجلس الأمن في إعطاء دفعة قوية لجهود التسوية، بما في ذلك فرض عقوبات على الميليشيات التي تعيق التوصل للتسوية، ، مستعرضاً الجهود الدولية المكثفة التي تقوم بها القوى الدولية وآخرها الاجتماع الذي دعت له فرنسا اليوم بمشاركة الدول العربية والجامعة العربية.

فيما يتعلق بمجريات الأزمة السورية تداول الوزراء في مسألة الدور العربي في الأزمة السورية ومستقبلها، وأكدت مداخلات الوزراء وجود توافق حول أهمية تعزيز ذلك الدور في المرحلة المقبلة، خاصة على ضوء الثوابت العربية المعروفة فيما يتعلق بالوضع في سوريا، مشددين على أهمية الدور العربي في التعامل مع الملف السوري وفي الحفاظ على سيادة واستقلال ووحدة الأرضي السورية. كما إنتهى النقاش إلى ضرورة إستمرار تبادل الرأي بين الوزراء بهدف الوصول إلى المنهج الأمثل لتناول الأزمة السورية والتأثير على مجرياتها.

وفيما يخص التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية، اتفق الوزراء على أهمية استثمار المناقشات التي ستجري في الجلسة الخاصة لمجلس الأمن هذا الأسبوع، والتي ستكون إيران وسلوكياتها أحد محاورها، وعلى تفويض الكويت العضو العربي بالمجلس لإيضاح حدة هذه التدخلات وآثارها الإقليمية السلبية، وعلى التصدي بقوة للتدخلات الإقليمية الأخرى في الدول العربية، وعلى رأسها التدخلات التركية في الأراضي العراقية، وذلك تنفيذاً للقرارات الصادرة عن اجتماعات المجلس الوزاري للجامعة بالقاهرة.

أيد السادة الوزراء الاستراتيجية التي طرحتها المجموعة العربية للترويج لمشروع مقرر حول عقد مؤتمر دولي لإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل بالشرق الأوسط عام 2019، بما في ذلك تكثيف الاتصالات على مستوى الخبراء والمندوبين الدائمين والوزراء، للعمل على إقرار هذا المشروع والدفع نحو وضع الدول الثلاث المودع لديها معاهدة حظر الانتشار النووي أمام مسؤولياتها.

قدم الأمين العام للجامعة عرضاً حول عدداً من الأسس والمحددات التي ينبغي اتخاذها أساساً لتقييم الترشيحات المقدمة من الدول المختلفة لعضوية الأجهزة الرئيسية في الأمم المتحدة، وعلى رأسها مجلس الأمن، وذلك بناء على دراسة عملية أعدتها الأمانة العامة في هذا الصدد، حيث اتفق الوزراء على أهمية أخذ مواقف الدول المختلفة من القضايا العربية كأساس للسعي لاتخاذ مواقف موحدة إزاء ترشيحاتها لهذه الأجهزة، وبحيث يتم دعم الدول الداعمة للقضايا والمواقف العربية.

وختاماً أتفق السادة الوزراء على أهمية استمرار التشاور الوثيق والتنسيق الفعال بين الوفود العربية على مستوى المندوبون الدائمون طوال أعمال الدورة 73 للجمعية العامة.

نيويورك يوم الاثنين الموافق 24 سبتمبر 2018